

## نور على الدرب 350 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثالثة والخمسون بها المستمع احمد خالد الحوري من سوريا دمشق - 00:00:00

وقد بعث بسؤالين. سؤاله الاول يقول فيه قرأت في احد الكتب الدينية في باب التمذهب واستنبطت من قراءتي ان المجتهد ليس له ان يقلد مذهبها من المذاهب الاربعة المشهورة. فانا والحمد لله اجتهد في المسائل الفقهية بما لا يتعارض مع الكتاب والسنة - 00:00:30

فهل معنى ما قرأت انه لا يلزمني اتباع مذهب من تلك المذاهب الاربعة المشهورة ام لا؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. المراد بالمجتهد الذي قرأت عنه في بعض الكتب هو الذي بلغ مرتبة - 00:00:51

جهاد لأن توفرت فيه شروط الاجتهاد كالائمة الاربعة وامثالهم من احبار هذه الامة والمجتهد له شروط لا بد ان تتوفر فيه ويكتسب بها اهلية الاستنباط والافتاء. نعم. لذلك ان يكون عالما - 00:01:11

بكتاب الله وعالما بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالما باقوال من سلف من الصحابة والتابعين ملما بذلك في الجملة وان يكون عارفا بقواعد الاستنباط بان يعرف الناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقييد وآآ - 00:01:29

المجمل والمبين وغير ذلك من قواعد الاستنباط اضافة الى ان يكون عالما بقواعد اللغة العربية التي هي لغة الشرع من القرآن والسنة وباساليب العرب ووجوه الكلام. اما ان يكون الانسان مجرد قارئ يحسن القراءة في كتاب كما ذكرت. هذا حرام عليه ان يجتهد. لانه - 00:01:50

او يقع في الخطأ ويوقع غيره في الخطأ اه العامي وطالب العلم المبتدئ. هؤلاء يقلدون من يثرون بدینه وعلمه من اهل العلم. ويأخذون بأرائهم ما لم بين لهم ان قوله مخالف للدليل فانهم يأخذون ما قام عليه الدليل من من اقوال اهل العلم اذا كانوا يستطيعون التمييز بين - 00:02:13

والمرجوح. اما العامي والمبتدئ في طلب العلم من لا حكمه والعياذ بالله. الحاصل ان السحر من اكبر الكبائر بعد الشرك وهو كفر بالله عز وجل وهو قرين الشرك لانه كفر بالله عز وجل كما ذكر الله ذلك في كتابه الكريم الساحر والذى - 00:02:36

بالسحر كلها سوا واما قضية حل السحر بسحر مثله فالصحيح من قوله العلماء ان ذلك لا يجوز ان ذلك لا يجوز لان التداوي كما يكون بالحلال والماباح ولم يجعل الله شفاء آآ المسلمين فيما حرم عليهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم تداووا ولا تداووا بحرام. وفي - 00:02:56

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. ومن اعظم المحرمات السحر فلا يجوز التداوي به ولا حل به وانما السحر يحل بالادوية المباحة وبالآيات القرآنية والادعية المأثورة هذا الذي يجوز حل السحر به الادوية المباحة - 00:03:16

الادعية والآيات القرآنية وفي هذا كفاية للمسلم. نعم. اه التصديق بالسحر الذي اه تفضلتم وقلتم ان المصدق به كالفاعل آآ التصديق به من اي ناحية هل هو من ناحية وجوده حقيقة او من ناحية قدرة الساحر على فعل اشياء آآ ليست في حدود قدرة - 00:03:36

الانسان. فالمراد بالتصديق الذي يعتبر اه ممنوعا ويعتبر حكمه حكم الساحر. تصدقه بأنه حق. الذي يصدق انه حق او انه مباح او انه عمل طيب. نعم. الذي يستبيح السحر ويعتقد انه حق وانه عمل طيب وانه صنعة مباحة هذا هو الذي نريده في - 00:03:56 - اما التصديق بوقوع السحر وحقيقة نعم هذا للابد منه آآلان السحر له حقيقة وهو امر واقع وهو يقتل ويمرض فرق بين المرء وزوجه. نعم. فهو حقيقة واقعة. لا يصح انكاره ابدا. نعم. وهذا لا يدخل في الممنوع. تصدق بوقوعه - 00:04:16 - نعم. ده لا يدخل في الممنوع لان الله اخبر عنه واحبر عن ضرره. فمن جحده وانكره يكون انه مكذب لله عز وجل. الذي يجحد ان يقول ما هنا سحر؟ نعم - 00:04:36

والسحر ليس له حقيقة وما اشبه ذلك هذا يكون مكذبا لما جاء في الليل هو يشمل آآالتصديق بفعل للسحر نعم التصديق قد يراد به او اباحية حكمه او تصديق قد يراد به التصديق بحقيقة السحر ووجوده. نعم. وضرره - 00:04:46 - او شيء واقع هذا هو الذي قلنا للابد من الاقرار بوقوع السحر ووجوده نعم انه مضر وانه كفر واعتقاد انه كفر وانه ظلال الممنوع هو كما قلتم بتصديق اباحية مزاولته او اي نعم. نعم. يقول تصدق الساحر - 00:05:06 - بما يقول من ادعاء علم الغيب او انه امر طيب او امر مباح او انه صنع من الصناعات نعم. اه السؤال الاخير قل ما هي الارض المغصوبة؟ وما حكم الصلاة فيها؟ الارض المغصوبة هي التي يستولى عليها بغير حق. هذه هي المغصوبة التي يستولي - 00:05:26 - عليها بغير حق. لقوله صلى الله عليه وسلم من اقطع شبرا من الارض بغير حق طوقة يوم القيمة من سبع اراضين. هذا هو هذه هي الارض المقصودة التي يستولي عليها الظالم بغير حق ويمنع منها صاحبها. والصلاه فيها لا تصح. لان الصلاه فيها انتفاع بها. واسغال - 00:05:46

لها بالعبادة وهي مغصوبة فلا تصح الصلاه فيها وهي من جملة البقاع التي ذكر الفقهاء انها لا تصح الصلاه فيها. نعم مغصوبة هي المغصوبة من انسان او قد تكون مثلا من املاك الدولة بعيدا ربما عن المدن ويقطنها انسان آآفيحيبيها او شيء - 00:06:06 - من هذا القبيل؟ هل يدخل هذا في الغصب او المراد بالمعصوبة التي تنتزع من مالكها بغير حق. نعم. فيستولي عليها الظالم من مالكها ملكا صحيحا وشرعيا. نعم. هذه هي المغصوبة. نعم - 00:06:26

آآهذه رسالة من السائلات طالبات من جامعة عدن جمهورية اليمن الديمقراطية. آآيقلن نحن مجموعة من الفتيات طالبات في جامعة عدن ومواطبات على اداء الصلاه في اوقاتها. ولكن اثناء الدراسة وخاصة عندما تكون الدراسة بعد الظهر قد - 00:06:39 - قد تفوت علينا صلاة العصر والمغرب لاننا لا نستطيع ان نؤديها في الجامعة مهما حاولنا ذلك ولأسباب كثيرة. ولهذا نحن نسأل هل يجوز ان نؤدي صلاة العصر مع الظهر جمع تقديم ونؤدي صلاة المغرب مع العشاء جمع تأخير وبذلك نسلم من ترك - 00:06:59 - كهذين الفرضين كليا او نسلم من تأديتهما قضاء كما تفعل بعضنا احيانا. اولا اذا امكن ان تؤدين الصلاه في وقتها وفي اثناء الدراسة فهذا امر واجب وذلك بمراجعة المسؤولين في الجامعة في ان يتاحوا لكن وقتا للصلاه - 00:07:19

لا تصلين فيه وترجعن الى العمل وهذا امر سهل لا يكلف شيئا ولا يأخذ كثيرا من الوقت وهو امر ميسور فاذا امكن ان تحصلن على فرصة لاداء الصلاه في وقتها في اثناء الدراسة فهذا امر واجب ومتعين. اما اذا لم يمكن هذا وحاولتن - 00:07:39

الحصول عليه ولم يتحقق فهنا ان كانت الدراسة ضرورية وفي تركها ظرر عليك فلا ارى مانعا من الجمع بين الصالاتين على الصفة التي وردت في السؤال بان تصلي العصر مع الظهر جمع تقديم وتصلى المغرب مع العشاء جمع تأخير لان هذا يعتبر - 00:07:59 - من الاعذار المبيحة للجمع لان الفقهاء ذكروا ان من الاعذار المبيحة للجمع ان يتضرر بترك معيشة يحتاجها. فاذا كان ترك الدراسة فيه ظرر عليك ولم تحصلن على فرصة من المسؤولين لاداء الصلاه في اثناء العمل فالذى اراه جواز الجمع في هذه الحالة - 00:08:19 - اما ان تصلى الصلاه قضاء كما ورد في السؤال فهذا لا يجوز ان تصلى قضاء بعد خروج وقتها من غير جمع فهذا لا يجوز. نعم. بارك الله فيكم. هذه رسالة من المستمع سيد احمد سليم مصري يعمل بالعراق. يقول ما معنى قول الله تعالى - 00:08:39 - في سورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون هنا الماعون. نعم. ويل كلمة عذاب وتهديد. ووعيد شديد. وقيل انه واد في جهنم. للمصلين الذين هم عن صلاتهم - 00:08:59

ساهون اي الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها بان يصلي الفجر بعدهما تطلع الشمس ويصلی الظهر في وقت العصر والعصر في وقت المغرب وهكذا الذي يخرج الصلاة عن وقتها هذا يعتبر يعتبر ساهيا عنها ومضيقا لها كما في الاية الاخرى فخلف من بعدهم خلف -

00:09:19

اضع الصلاة واتبعوا الشهوات. فاضاعة الصلاة والشهو عنها الذين ورد الوعيد عليهم في هاتين الآيتين هو اخراجها عن وقتها من غير عذر شرعي ان الله تعالى يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي مفروضة في اوقاتها. لا يجوز اخراجها عنها من غير عذر شرعي. وقول -

00:09:39

وتعالى الذين يراغعون يعني يراغعون الناس باعمالهم يريدون بها وجه الله وانما يريدون ان يمدحهم بس كالذي يتصدق لاجل ان يمدح الناس او يصلي او يطلب العلم او يؤدي اي عبادة من العبادات لا رغبة في -  
الطاعة والثواب وانما يريد بذلك ان يمدح الناس ويثنوا عليه فهذا هو الرياء وهذا يحيط العمل. كما قال سبحانه وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخاف عليك الشرك الا ص -

00:10:19

فسأل عنه فقال الرياء. الرياء محبط للعمل وهو شرك. شرك اصغر. وهو خطر شديد وهو من صفات المنافقين لأنهم كما قال الله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراغعون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. فالرياء داء خطير ومرض وبيل والواجب على -

00:10:39

ان يخلص عمله لله عز وجل ولا يقصد من ورائه رباء ولا سمعة. واما الذين يمنعون الماعون المراد بالماعون هنا العارية لان بذل العارية للمحتاج من الطاعة والاحسان يثاب عليها الانسان فالذى يمنع العارية من المحتاج وهو لا ضرر عليه -  
في بذلها يعتبر عليه هذا الوعيد العظيم. قد فسر الماعون بما يشمل القدر والفأس والحبيل والدلو وكل ما يحتاجه الناس اه لامرهم التي اه يضطرون اليها فبذل العارية للمحتاجين اذا لم يترتب على ذلك ظرر بالمعير وهو في -

00:11:19

غنى عنها بذلها من فان بذلها من الطاعة ومنعها من المتوعد عليه في هذه الآية الكريمة. جزاكم الله خير الجزاء. اية. والتي بعث بها المستمع عبدالله محمد او هما المستمعان عبدالله محمد وعبدالله فوزي من الجماهيرية الليبية -  
الاخوان بعثا باربعة اسئلة. السؤال الاول يقول ان فيه او يقول احدهما انا او اطلب على اداء الصلاة في اوقاتها والحمد لله ولكنني اردت ان اصلي القضاء عما تركته في مرحلة الصغر بمعنى اني اصلي صلاتين في كل وقت. فهل عملي هذا صحيح -  
اذا كان غير ذلك فماذا يجب علي فعله؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه وبعد كان قصداك في مرحلة الصغر ما قبل البلوغ في هذه الفترة ليس عليك صلاة واجبة ولا قضاء عليك. اما اذا كان قصداك ما بعد البلوغ و كنت -

00:12:21

تركوا الصلاة بعد البلوغ متعمدا. الصحيح من قول العلماء ان من ترك الصلاة متعمدا انه يكفر. نعم. واذا تاب الى الله عز وجل توبة صحيحة وواظب على صلاته فانه لا يجب عليه قطاء ما فات في حالة تركه الصلاة متعمدا لانه حين ذاك -  
على الاسلام على الصحيح ان من ترك الصلاة متعمدا فهو كافر بدليل قوله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة من ترك كان فقد كفر. قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. من تركها فقد كفر. وادلة اخرى في الموضوع. فالحاصل ان الذي يجب عليه -

00:13:01

فيما نرى هو التوبة الى الله عز وجل والملازمة على اداء الصلوات المفروضة في اوقاتها وهذا يكفر ما مضى ان شاء الله. نعم في حالة وجوب القضاء على الانسان في غير هذه الحالة مثلا آهل تكون طريقة القضاء كما آذكر اخونا هذا بان يصلي كل صلاة او -

00:13:21

وقضاء كل صلاة بعد فريضتها او مثيلتها اذا فاتت عليه صلوات تركها غير متعمد لما لو كان نائما مثلا او مغمى عليه او اه غائب العقل لفترة ثم بعد ذلك اراد ان يقضى ما فات فانه يقضى على الفور ولا يؤخر كل صلاة -

00:13:41

الى نظيرتها كما يفعل بعض العوام. نعم. لأن لأن الله تعالى يقول واقم الصلاة لذكري. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نسي صلاة او نام عن انهى فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. فقوله اذا ذكرها دليل على ان قضاء الصلوات الفائتة على الحور فيصليها -

00:14:01

مرتبة حسب الترتيب الشرعي ولكن على الفور ولا يؤخرها كما ذكر من انه يصلي كل صلاة مع نظيرتها هذا خطأ. نعم آآ السؤال الثاني يقول ان فيه ما حكم صلاة ركعتين يوم الجمعة بعد الاذان الاول وبعد ان يصلي المسلم تحية المسجد -

00:14:21

بعض الناس هنا يقولون انها مكرهه والبعض الاخر يقولون انها سنة. فما هو الصحيح في ذلك؟ اذا كان اذان الاول متقدما بفتره وجاء الانسان بعده الى المسجد فانه يصلي ما ما يسر الله له من الصلوات الى ان يخرج الامام للخطبة بدون -

00:14:42

بتقيد بعده او حد يصلي ما تيسر من الصلوات. اما اذا كان الاذان الاول متاخرا كما يفعل في بعض الامصار. من ان الاول يكون عند قرب دخول الامام وليس بينه وبين الاذان الاخير الا فتره قصيرة فهذا لا يشرع صلاة بعده لمن كان في المسجد او كان في المسجد -

00:15:02

لا يشرع له ان يقوم ويصلي بعد الاذان الاول. اما لو دخل المسجد فانه يؤدي تحية المسجد. اما اذا كان مستقرا في المسجد فقد صلى ما تيسر له قبل ذلك فان اذان الاول لا يشرع بعده صلاة خاصة به. نعم. اه السؤال الثالث يقول ان عند اقامة الصلاة -

00:15:22

وعندما يقول الامام العبارات التي يقصد منها تسوية الصفوف كقوله استقموا واعتدلوا. يقول المأمورون بصوت منخر حفظ استقمنا واعتدلنا وعلى الله توكلنا. فما صحة هذا القول؟ لا اصل لها هذا القول فلا ينبغي ان يقال لانه لا دليل عليه -

00:15:42

في هذا في هذه الحالة والاصل في الادعية والعبادات ان ان تتوقف على الدليل الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في هذا دليل فيجب تركه. نعم. السؤال الاخير يقول ان فيه كيف نصلي صلاة الجنازة؟ وماذا نقول فيها؟ صلاة الجنازة اه صفتها ان يكبر -

00:16:02

تکبیرة الاحرام ثم يقرأ الفاتحة بعدها ثم يكبر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد وال محمد كما على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجید وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجید ثم يكبر

التكبيرة -

00:16:22

ويدعوا للميت. اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه واكرم نزله. واوسع مدخله وما تيسر من الادعية التي فيها استغفار ميت وترحم عليه ما هو وارد في هذا الموضوع. ثم يكبر التكبيرة الرابعة ويسلم بعدها عن يمينه تسليمة واحدة. هذه صفة -

00:16:42

00:17:02 -